الثورة السبت 5 ذو القعدة 1433 هـ الموافق 22 سبتمبر 2012م العدد 17476

بجهود حكومية وإنسانية

الطلاب النازحون يعاودون الرحلة إلى المدرسة..!!

وزير التربية والتعليم: ٢٠ مليون دولار من المانحين لإعادة تأهيل وبناء وتوسيع المدارس في المناطق المتضررة

حملات توعوية ونزول ميداني إلى محافظة أبين وعدن وحجة وحضرموت ولحج وصعدة قامت بها وزارة التربية والتعليم ضمن الحملة الوطنية للعودة إلى المدرسة بما يضمن توفير العلم للجميع خاصة الاطفال المتضررين والمتسربين من المدارس إلى جانب الحالة النفسية التي تعرض لها الطلاب وآباؤهم والمعلمون من جراء الازمة التي مرت بها بلادنا.

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

وبهذا انطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونيسف ومنظمات أخرى داعمة من خلال الحملة بهدف إعادة الطلاب المتسربين من التعليم ومن هم في سن الدراسة للالتحاق بالمدارس في المناطق المتضررة باعادة وترميم المدارس وتأهيلها وإعادة بنائها بتكلفة مالية بلغت ٢٠ مليون دولار لضمان استمرار التعليم في مناطق النزوح والمدارس المتضررة في المحافظات المستهدفة.. من خلال هذا التحقيق نسلط الضوء على هذه القضية!!

أوضح الدكتور عبدالرزاق الأشول وزير التربية والتعليم أن الوزارة بكافة إمكانياتها ومكاتبها التربوية في محافظة عدن ولحج وأبين وصعدة وحضرموت تهدف بدرجة رئيسية إلى رفع نسبة الوعي بأهمية التعليم لدى أفراد المجتمع بصورة عامة وضرورة حصول أبنائنا وبناتنا على التعليم تحت أي ظرف من الظروف فعجلة التعليم لابد ان تستمر وتشجيعهم كذلك على اعادة المتسربين إلى المدارس خلال حملة العودة للمدرسة بالتعاون مع منظمة اليونيسف ومنظمات أخرى داعمة لتساهم في تخفيف أعباء الأسر الفقيرة وأولياء الأمور من خلال توفير المستلزمات الدراسية والتي تشتمل أسر النازحين وأبناء المناطق المتواجدين فيها.

ولضمان عودة الطلاب المتسربين للمدارس يقول الدكتور الاشول: هناك ٤٠٠ ألف حقيبة مدرسية مزودة بالمستلزمات سوف توزع على النازحين في مناطق النزوح وكذلك يتم تدريب ٣٠ ألف معلم ومعلمة بمدارس المحافظات المستهدفة ليس للتأهيل فحسب وانما لتوفير الأمن والاستقرار النفسي لهم وكذلك من اجل معالجة الآثار النفسية التي مر بها أبناؤنا الطلبة جراء احداث الازمة والأوضاع المتوترة التي مرت بها بلادنا وان المدارس ستظل مفتوحة امام المتسربين من التعليم للالتحاق بها.. كما ان هناك أكثر من ٤٠ ألف زي مدرسي لنازحين والوزارة تعمل جاهدة على إعادة وترميم المدارس المتضررة في المحافظات خلال الأسابيع القادمة.. سيتم اعادة الطلاب النازحون إلى المدارس التي تم ترميمها وقد تم الاتفاق مع المانحين لإعادة تأهيل هذه المدارس التي كان يوجد بها النازحون في بعض المحافظات.. كما تم الاتفاق مع منظمة اليونيسيف على ترميم وتأهيل وبناء وتوسيع ٢٣ مدرسة في محافظة عدن ولحج وأبين إلى جانب٢٠ مليون دولار دعم من المانحين لإعادة تأهيل المدارس في المناطق المتضررة.

● اسماعيل زيدان

أهداف الحملة

فيما أوضح الاستاذ عبدالكريم محمد الجنداري وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المشاريع والتجهيزات رئيس لجنة الطوارئ وحملة العودة إلى المدرسة أن الحملة تستهدف بالدرجة الأولى الأطفال الذين تأثروا بالحروب والأزمة التي مرت بها بلادنا والطلاب النازحين مع أسرهم وتركوا قراهم ومدنهم وبالتالي تركوا مدارسهم.. ووزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمات المانحة سعت جاهدة لاعادة الطلاب لمدارسهم في مناطق النزوح وقد تمكنت الوزارة بالتعاون مع هذه المنظمات المانحة ومنها منظمة اليونيسيف ومنظمة (CIP)ومشروع (FHC) والصندوق الاجتماعي ومؤسسة الصالح هذا العام لإعادة ترميم المدارس وتزويد مدارس أخرى باللوازم المدرسية، وكذلك ترميم المرافق التربوية وايجاد فصول دراسية مجهزة في المناطق التي تضررت مدارسها والتي استضافت النازحين.

ويضيف الجنداري قائلا: كما اننا نسعى لتوفير التسهيلات على الاسر لالحاق ابنائها بالمدارس من خلال توفير متطلبات العملية التعليمية للأبناء ومعالجة الآثار النفسية لهؤلاء النازحين واعادة المعلمين لجو العملية التعليمية ومساعدتهم من خلال التدريب على تجاوز هذه المرحلة، كما نسعى إلى تنمية القدرة لديهم على مساعدة الأطفال على تخطي أي مشكلة والعودة إلى جو المدرسة وايجاد عمل تعليمي مميز، ومن حق هؤلاء الاطفال النازحين ان توفر لهم التعليم، والحملة تركز على النازحين في كل محافظات الجمهورية.

الجنداري:

من حق الأطفال النازحين الالتحاق بالمدارس والحملة تسعى لذلك

دعم ومساندة

وينوه وكيل قطاع المشاريع والتجهيزات بأن وزارة التربية والتعليم ممثلة بلجنة الطوارئ بالتعاون مع منظمة (PIC) التي تعمل في عشر محافظات وزعت أدوات مدرسية بكمية(١٤٨٥٠٠)حقيبة حيث خصصت لأمانة العاصمة مديرية معين بكمية(٢٥٠٠) للصفوف ٣-١ وبني الحارث والحديدة١٣٣ مديرية بكمية(١٢٩٠٠٠)ومحافظة مارب (١٧٠٠) إلى جانب إعادة تأهيل مجموعة من المدارس في خمس محافظات (أمانة العاصمة، صنعاء، تعز، عدن، أبين) وهناك مشروع(CHF)الذي يعمل في محافظة عمران ويستهدف ٢٠ مدرسة مستضيفة للنازحين من خلال تقديم ٣٠٠٠ حقيبة وأثاث مدرسي وإلى جانب منظمة رعاية الاطفال وتعمل في ثلاث محافظات هي عمران، صنعاء، حجة وتستهدف بدورها٣٠ مدرسة بواقع ١٠ مدارس في كل محافظة من خلال تقديم ١٥٥٠٠ حقيبة وزي مدرسي ٢١٠٠٠بدل وتحسين البنية التحتية لعدد٣٠ مدرسة بما فيها تزويدها بالماء وبناء القدرات للمعلمين ومؤسسة الصالح التي تعمل في جميع المحافظات باستثناء (صعدة، الجوف وأبين) من خلال المساهمة في تقديم الحقيبة المدرسية والزي بكمية تقدر بـ(٧٥٠٠) وحقيبة وزي مدرسي موزعة على عموم المحافظات، ويجري التنسيق حاليا في اختيار وتحديد مسميات المدارس المستهدفة حسب الخطة المعتمدة من الوزارة لتجنب حدوث التكرار مع بقية الشركاء في عملية التوزيع.

وبالنسبة للصندوق الاجتماعي بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ولجنة الطوارئ قام الصندوق الاجتماعي بالترميم وإعادة تأهيل وتجهيز ٨٠ مدرسة في كلا من محافظة عدن ولحج بواقع ٥٠ مدرسة في عدن و٣٠ مدرسة في لحج.

وبالنسبة للدعم الذي تقدمه منظمة اليونيسيف خلال حملة العودة للمدرسة يحدثنا الجنداري قائلا: في ما يتعلق بدعم اليونيسيف فهو ينحصر في تقديم الحقيبة المدرسية والأدوات الدراسية المفتوحة وغير محددة باستثناء الأدوات التعليمية التي لاتزال تحت التخليص والإخراج بميناء الحديدة وتتمثل بـ (٥٠٠.٠٠٠) حقيبة ودفتر ابو(٥.٠٠٠.٠٠٠)ومقاشط(٥٠٠.٠٠٠) ٤٠ ودفتر ابو٦٠ (١٠٠٠٠٠) ومساطر (٥٠٠.٠٠٠) وقلم رصاص إلى جانب تسهيل تسجيل أبناء النازحين الذين لا يكون لديهم وثائق التسجيل والتوعية بأهمية التعليم بالنسبة للنازحين وأسرهم.

ويضيف: وقد جرت العادة في الأعوام الماضية لحملة العودة إلى المدرسة أن تكون اليونيسيف السباقة في تحديد حجم المساهمة ونوعها والمحافظة المستهدفة والخطة والبرنامج الزمني لعملية الترحيل والتوزيع.

توعية إعلامية

يوضح مدير عام الإعلام التربوي الأخ اسماعيل زيدان بأن هناك خطة إعلامية توعوية هادفة أساسها الوصول إلى المجتمع اليمني في كافة الأماكن من أجل تعزيز ونشر ثقافة العودة إلى المدرسة ولفت انظار المجتمع إلى أهمية الالتحاق بالمدرسة والتأكيد على مستقبل أطفالنا مرهونة بمدى التحاقهم بالمدرسة.. ويحدثنا زيدان قائلا: نحن نستهدف من خلال حملة العودة للمدرسة كافة شرائح المجتمع التي تصل اليها وسائل الاعلام كما تحرص الحملة على توفير بيئة تعليمية جاذبة من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للالتحاق بالعملية التعليمية وايجاد مدارس صالحة للتعليم والتدريس فيها خاصة تلك التي تعرضت للهدم والتخريب من جراء الحرب التي شهدتها محافظة صعدة وأبين وحجة، كما أننا قمنا بإعداد مجموعة اللوحات الإعلانية والترشيدية والتوعوية وتوزيعها في الشوارع وعلى ٢٣ محافظة وبرامج توعوية في الإدارات المحلية وتقوم بتدريب٣ آلاف معلم ومعلمة في المجال النفسي لإعادة الثقة للطلاب وعودتهم للدراسة بنفسيات قابلة للتعلم وتوزيع ٤٠٠ ألف حقيبة مدرسية للنازحين إلى جانب مجموعة من الفلاشات الاذاعية والتلفزيونية قامت بها الدائرة الاعلامية في الوزارة كنوع من الارشاد والتوعية بأهمية وضرورة التعليم لكافة أبنائنا في المحافظات والمدن خاصة الفتيات اللواتي هن أقل حظاً في المحافظات بالنسبة لالتحاقهن بالمدارس.

السيدبلة:

اليونسف تعمل جاهدة في إطار ايجاد المعالجات وتقديم الدعم من أجل تحقيق الاستمرارية في التعليم

جهود ملموسة

السيد محمد بلة مدير مكتب اليونيسف بأمانة العاصمة يقول: نحن في المنظمة نعمل منذ خمس سنوات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وشركاء التنمية في إطار التوعية بأهمية التعليم كحق اساسي من حقوق الطفولة وتوضيح النتائج الايجابية للتعليم ومخرجاته وكذا المخاطر الناجمة عن الانقطاع والتسرب من التعليم إلى جانب التوعية، لدينا أنشطة دعم وتحفيز للاستمرار وزيادة الالتحاق بالعملية التعليمية.. منذ الأزمة الأخيرة في اليمن أنشئ مشروع الطوارئ بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وهذا المشروع استهدف الوضع التعليمي والانساني في مناطق النزاع والمناطق المتضررة من جراء الأحداث الأخيرة في اليمن، وكذلك العمل على وضع المعالجات والحلول التي تساعد على استمرار العملية التعليمية تحت أي ظرف من الظروف. وحاليا مازال مشروع الطوارئ قائما ويعمل على تنفيذ أنشطة وبرامج متعددة في إطار ايجاد المعالجات وتقديم الدعم والتحفيز للفئات المستهدفة ماديا ومعنويا من أجل معالجة آثار الأزمة وتحقيق هدف الاستمرار في العملية التعليمية.

ويضيف بلة قائلا: فيما يوجد في اليمن (٣٠٠٠٠٠) طفل خارج المدارس بسبب النزاع والنزوح الذي عطل التعليم، ولهذا عملت وكالات الاغاثة في المنظمة على مساعدة المدارس والمجتمعات المحلية لإنشاء أماكن موائمة للاطفال ومدارس مؤقتة في المناطق المتضررة من النزاع بما سمح لحوالي ١١٠٠٠٠ طفل بمواصلة تعليمهم والحصول على الدعم النفسي والمعنوي.

كما قامت المنظمة من خلال حملة العودة للمدرسة بدعم الطلاب بالحقائب المدرسية ٥٠٠.٠٠٠حقيبة مدرسية ومستلزماتها الدراسية وكذلك تسهيل تسجيل أبناء النازحين الذين لا تتوفر لديهم وثائق التسجيل وتوعية وتدريب المعلمين بأهمية التعليم وإرشاد أولياء الأمور بضرورة إلحاق أبنائهم وبناتهم بالمدارس.

مناطق النزوح

من جهته يفيد الأخ فضل أحمد ناصر أمطلي مدير عام مكتب التربية والتعليم في محافظة أبين بأن الحملة سيكون لها دور بارز في التخفيف من معاناة الأسر النازحة، وقد تم المسح والترميم لـ٤٠ مدرسة من قبل الصندوق الاجتماعي وسيتم ذلك خلال أسبوعين إلى شهر، ومنظمة اليونيسيف دعمت ٨٨ مدرسة بالأثاث والمستلزمات الدراسية والتدريس ١٣مدرسة في زنجبار يعملون على ترميمها بدعم من المنظمة الامريكية،٣ مدارس في خنفر ترمم بدعم من الصندوق الاجتماعي، والآن طلبة خنفر كلهم عادوا إلى مدارسهم، وهناك خطى حفيفة لترميم بقية المدارس في أبين المتضررة من الحرب.

ويضيف: هناك طلاب عادوا من مناطق النزوح إلى مدارسهم يدرسون بصورة طبيعية اما الطلاب الذين لم يعودوا إلى زنجبار بسبب الأضرار التي لحقت بمساكنهم ومدارسهم في عدن أوجدت ثلاث مدارس للنازحين يدرسون فيها وأعدت لذلك وهي مدرسة الجلاء وهاشم عبدالله ونورالدين القاسم.

اهتمام وترشيد

الأخ علي حسين الاشول مدير مكتب التربية والتعليم محافظة حجة يقول: وزارة التربية والتعليم قامت بتوفير مستلزمات الدراسة للعام الدراسي الجديد من كتب ومتطلبات عامة، أما بالنسبة لمنظمة اليونيسيف هذا العام فقد تعاونت معنا بصورة مباشرة الان ومنذ خمسة أشهر بطريقة رسمية حيث وفرت لنا من خلال المراكز الصيفية معلمين لتدريب الطلاب لمعالجة الآثار النفسية التي اصابتهم من جراء الحرب وتأهيلهم نفسيا لاستقبال العام الدراسي الجديد.. وكذلك أقمنا دورات تقوية في المنهج للطلاب والطالبات من خلال المخيمات الصيفية كون الطلاب في هذه المحافظة لم يتمكنوا من اتمام المنهج جراء الأزمة والأوضاع المتوترة في بلادنا إلى جانب توزيع حقائب مدرسية ومستلزمات الدراسة للطلاب حيث قدموا ٤٩ألف حقيبة مدرسية لأبناء الفقراء في المحافظة.. إلى جانب إقامة دورات تدريبية للمعلمين في ٦ مديريات لمعالجة الآثار النفسية للطلاب من جراء الحرب اضافة إلى تدريب وتأهيل ٧٢ معلماً ومعلمة وأخصائيين ومدراء مدارس ورئيس مجالس الآباء ليساهموا في جعل الطالب يتقدم للعام الدراسي الجديد وهو مستعد نفسيا لاستقبال العام الدراسي الجديد ومحو الآثار النفسية السيئة لدى الطلاب المتقدمين للدراسة وتمكينهم من العودة للمدارس بروح تحيطها الأمن والاستقرار والتفاؤل والمثابرة وحب التعلم.

ويضيف الأشول بأن المعلمين والإداريين والمختصين التربويين في المحافظة أجريت لهم ورشة عمل في محافظة الحديدة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف لمحو الأمية لمن فقدوا التعليم ولم يلتحقوا بالمدارس من عمر ١٨-٦ عاما من المتسربين، وما هي البدائل التي يمكن أن تقدمها الدولة لهؤلاء الطلبة المتسربين وقد استهدفت هذه الورشة أربع محافظات (الحديدة، المحويت، حجة، ريمة).

العيد الخمسون لثورة سبتمبر الخالدة ..

لتتضافر كل الجهود المخلصة لبناء اليمن الجديد.